mroftalp htehaB ni knil muideM

يتبع الميت ثلاثة أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحدا | الحديث 951 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال الامام احمد رحمه الله حدثنا سفيان قال حدثني عبد الله ابن ابي بكر قال سمع انه سمع انسا رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتبع الميت ثلاثة - 00:00:00

اهله وماله وعمله. فيرجع اثنان ويبقى واحد. يرجع اهله وماله ويبقى عمله. نعم سفيان قال حدثني عبد الله بن ابي بكر هو عبد الله بكر في بعظ النسخ عبيد الله عند احد عبيد الله - 00:00:17

مصاب عبد الله وظاهر كلام السفاريني ايضا شفت كلامه وانه يقول يحتمله عبيد الله ويحتمله عبد الله لكن هذا ليس بشيء والصعب انه عبد الله وان كان عبيد الله بن ابي بكر روى عن انس وهو حفيده عبيد الله بن ابي بكر ابن انس ثقة من رجال الجماعة - 00:00:38

لكن هذا السند ولاية عبد الله ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم الانصاري الانصاري وهو عبدالله مكبر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه قد يتبع الميت - 00:01:03

ثلاث ثلاثة اهله وماله وعمله. يرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله. وهذا اسناده على شرطهما وهو في الصحيحين. يتبع الميت الميت اذا مات يتبعه ثلاثة اهله وماله. اهله وقرابته واصدقائه - 00:01:21

وجيرانه ومن يسمع به ممن يحب تشييع جنازته المراد ذكر الاهل لانهم لا يتخلفون في الغالب وكذلك غير الاهل يجمع جنازته. وربما كان ايضا والمال يعني من خدم مثلا او مماليك - 00:01:49

ربما بعض الاعراب كانوا يسوقون شيئا من ماله البهيمة خلف الجنازة وربما مثل ايضا سيارة مثلا يحمل في سيارته ويتبعه مثلا اهله واولاده بسياراتهم هذا ماله ايضا. المقصود الشأن انه - 00:02:09

يتبع شيء من اهل يتبع اهل الدنيا من اهله وبعض الدنيا. واليوم يتبعه يتبعونه من الائمة. وربما تبع مثلا بالدواب او بالسيارات ونحو ذلك يرجع هنا. والانسان في الدنيا كما نبه رجب رحمه الله لابد له - 00:02:29

قرابة واهل يلوذ بهم. ومال ايضا هناك ما في الحديث يتبع الميت ثلاثة اثنان اهله وماله كان يعاشرهم في الحياة الدنيا اهله كان يعاشرهم وكذلك ما له كان ينتفع به - 00:02:53

هذا الاهل والمال لا ينفعك منهم الا من كان يعينك على الخير يا ايها الذين لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. الاموال ولولا والاولاد وهم المذكورون هنا اهله وماله. فمن كان يعين من الاهل على طاعة الله هذا هو الذي ينفع وان رجع فانه نفع - 00:03:20

في الدنيا بان يعينه على طاعة الله. اذكره يذكره اذا نسي. ويعينه اه اذا ذكر وينصح له وكذلك ماله ان كان يعمل في ماله بطاعة الله فماله الحقيقي هو ما سبقه لا - 00:03:46

ما بقي؟ قال يتبع اهله وماله الاهل والمال منفصلان في الدنيا يعاشرون وينتفع بالمال فان كان ادخر اهله وماله وجعلهم سببا للسعادة في الاخرى وجعله يمهد له في قبره من كفر فعليكم ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون. ان جعل الاهل والمال سببا لان يمهد له في الاخرة - 00:04:09

فانه ايضا يكون بهذا اللفظ ماذا؟ في قبره يفرش له الفراش الطيب يأنس ويسعد وينام نومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله

اليه ليستيقظ فيسعد في البرزخ والمبعث حتى يدخل الجنة - 00:04:44
يتبعه اهله وماله يرجع اثنان الاهل والمال. لكن من كان فطنا يقظا هيأ المال والاهل له. في الدار الاخرة فيربي اولاده. يا ايها الذين قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس حجرا. وكان يأمر اهله بالصلاة زكاة وامر اهلك بالصلاة زكاة - 00:05:13
واصطبر عليها قال عليه مروا اولادكم بالصلاة لسبع الحديث الى غير ذلك مما جاء بحسن التعاهد للاولاد حتى يكون مدخرا له في الاخرة فيرى ذلك مباشرة ويرى اثره من اول ما تؤخذ روحه وتسل كما تسل الشعر العجيب سلا - 00:05:39
هينا اللينة في حب لقاء الله فيحب الله لقاءه. من اول ما تقبض روحه فليس شيء احب اليه ما معه. ولو كان ترك من الدنيا من الاموال والشرف والرفعة ما ترك - 00:06:09
لا يحب الا ان يلقى ربه. الا الشهيد يتمنى ان يرجع بما يرى من كرامة الله. فيحب ان يرجع ليس لاجل لاجل ان يقتل في سبيله لا لاجل ان يعيش لاجل ان يقتل. يحب ان يرجع لا ليعيش دنياه لا لاجل يقتل مرة ثم مرة. كما - 00:06:30
في قصة عبد الله بن عمر والحرام والد جابر وكذلك في قصة في حديث انس في الصحيحين حديث انس يتمنى ان يرجع فيقتل عشر مرات بما يرى من فضل الشهادة - 00:06:50
لكن الله كتب انهم لا يرجعون اليها يتبعه اهله وماله ويرجع عمله. ويبقى عمله. يرجع عنوانه ويبقى مع عمله. هؤلاء الثلاثة. وجاء في حديث رواه البزار والحاكم والطبراني من حديث ابن عمر البشير وكذلك جاء عن صحابي اخر لعله ان نسوا عن ابي هريرة وحديث مجموع الطريقين لا بأس به - 00:07:03
وهو انه عليه الصلاة والسلام قال ان لكل انسان ثلاثة اخلاء. يعني الحياة الدنيا لكل انسان ثلاثة اخلاء فاما خليل فيقول انا معك حتى تصل الى باب الملك فاذا وصلت الى ملك فان يرجع. فهذا اهله - 00:07:34
يقف يقبره ثم يرجع. واما خليل فيقول ما انفقت فهو لك وما امسكت فليس لك. ما هو هذا الخليل؟ المال. واما خليل فيقول انا معك. حيث ذهبت وحيث اتيت وحيث دخلت وحيث خرجت. الله. فانا معك. وذاك عمله. فيقول له - 00:07:58
كنت اهون الثلاثة علي كنت اهون الثناء علي. العمل معه يدخل معه. ان كان صالحا كان الصوم والصلاة والزكاة المعروف وعمل البر يحيط به عند رأسه وعند رجليه وعن جانبيه - 00:08:26
فاذا جاءه الملك ونحو ذلك قال كل عمل يقول ما قبلي مدخل قد تحصن بالعمل الصالح هذا حديث جيد ايضا رواه ابن حبان وغيره. هذه الاعمال معه يعني هذا الخبر مفسر لهذا الخبر انه يدخل معه حقيقة. وظاهر الخبر انها - 00:08:54
تقول ذلك حتى تقول ماء بني مدخل ولهذا قال يرجع اثنان ويبقى واحد ما هو العمل لكن هذان الاثنان اذا احسن استعمالهما في الحقيقة كأنهما معه. باثارهما او باثر عمله لانه عمل صالح. ولهذا في صحيح البخاري حديث مسعود انه عليه ايكم ماله احب اليه من مال - 00:09:14
قالوا يا رجل كلنا مال واحب من مال والده. ما في اشكال. ما له حاب من الوالد. قال فان ما له ما قدم وما لوارثة ما اخر. ما له ما قدم. هذا ما له. ومال وارثه ما اخر - 00:09:48
وفي صحيح مسلم من حديث عبدالله بن الشخير عبده بن شخير انه عليه السلام قال يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فامضيت او لبست فابليت او تصدقت - 00:10:07
امضيت وجاء في رواية اخرى اوضح في صحيح مسلم عن ابي هريرة نحو هذا الخبر يقول مالي مالي وهل لك من مال من مالي الا ما لبس ابلى او اكل فافنى او اعطى فاقتنى ومعنى تصدق فامضى. وما سوى ذلك فذاهب - 00:10:29
ما سوى ذلك وذاهب وتاركه. ما له هو الذي قد ولهذا من اجتهد في هذه الامور فانه يحب لقاء الله لماذا؟ لانه بنى فقدم ماله كان يبني وكان ينفق لما امامه. دخل رجل على ابي ذر رضي الله عنه - 00:10:53
لم يرى في داره متاعا ما رأى شي يلفت النظر قال يا ابا ذر اين متاعكم هذا متاعنا امامنا قال انه لابد للمتاع قال ان لنا دارا نقدم اليها ما نحب من متاعنا - 00:11:24

وان صاحب الدار دنيا لا يتركنا يعني سوف يأتيه الموت بدون قهرا وتنزع روحه من وتسل من بين اهله واولاده. بل يطرد طردا عنها ما فيه انه يقول يطالب ولا امهلوني لا ما فيه - 00:11:51

شهر شهرين ليس من اهل الدنيا يحتمل لا يعني صاحب الدار لا يتركنا وان الى ربك الرجعى الرجوع اليه سبحانه وتعالى قال ان لنا دارا والمال لا ينفعك الا حين يفارقك - 00:12:15

اما ما دام عندك فانه لا ينفع كما يقول الحسن بئس المال بئس الذهب والفضة لا ينفعانك حتى يفارقانك لا ينفع حتى يفارق خلاف العمل فانه يلزمك. لكن هذا المال الذي ينفقه اذا كان اراد رحمه الله حينما ينفقه في حقه. في وجهه - 00:12:38

اما من فارقه على وجه محرم فهذا منحشفا وسوء كيده والعياذ بالله هذا من من شر الناس حيث انفقهم في وجوههم والشر والفساد فكان وبالا عليه. في الدنيا قبل الاخرة ان لم يتب من فعله هذا - 00:13:08

فيرجع اثنان ويبقى واحد. يرجع اهله وماله. ويبقى عمله. يبقى عمله وعمل انسان قد يكون نغمة عليه ومعنى قد يكون نقوة عليه. الا من اجتهد في ان يجعل ما له - 00:13:29

في وجوه الخير والبر والصدقة وعمل المعروف والتهدئة عن الصالحات وربما كان بضد ذلك والعياذ بالله يكون وبالا عليه قد يكون الانسان له مال يخلفه ينتفع به غيره بل قد يدخل به الجنة. ويدخل به هو النار. قد يخلف مال يدخل - 00:13:51

به النعم ويدخل به وارثه الجنة لانه انفقه في المعاصي والمنكرات وانتفع به وارثه في سبل الخير والصالحات كان سببا لدخول الجنة. بل على قول بعض اهل العلم اذا ورث ما اذا خلف مالا حراما بعض اهل العلم يرى ان هذا المال اذا كان - 00:14:19

اكتشفه على غير وجه الغصب والسرقة انما من وجوه محرمة برضى من دفع مثل ما يكتسبه عن طريق الغنى ونحو ذلك او بعض البيوع المحرمة الجمهور يقولون انه يجب اخراجه لكن بعض اهل العلم هو قول قوي يقول انه بمجرد - 00:14:48

تغير سببه او مجرد انتقال هذا الى الحياة الاخرة فانه ينقلب هذا بعد ان كان خبيثنا طيب اذا كان خبيث يكون طيب ولا يلزمه ان يخرجه. ليكون اكتسب من اموال بطرق محرمة. من الغنى وآآ - 00:15:10

الخمر والعقود المحرمة. وما اشبه ذلك من عقود القمار فيطيب للوارث فينفقه في حقه ويكون وبالا على صاحبه الذي مات على ذلك والعياذ بالله بالله نعم - 00:15:34